

Distr.
LIMITED

E/ICEF/1995/P/L.40
2 March 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية لعام ١٩٩٥

٢٠ - ٢٣ آذار/مارس ١٩٩٥

البند ٤ (ز) من جدول الأعمال المؤقت

للعلم

المساعدة المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة إلى الأطفال

والنساء الفلسطينين في الضفة الغربية وغزة

ورقة استعراض

موجز

أعدت هذه الوثيقة عملاً بقرار المجلس التنفيذي (E/ICEF/1994/13, E/1994/34, 1994/R.2/7). وترد في الوثيقة E/ICEF/1995/P/L.30، التي تقدم إلى هذه الدورة، توصيات لبرنامج تعاون للأطفال والنساء الفلسطينين في لبنان والجمهورية العربية السورية، والضفة الغربية وغزة.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١-٥	أولاً - معلومات أساسية
		ثانياً - تاريخ المساعدة المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)
٣	٦-١٠	ثالثاً - التطورات الأخيرة
٤	١١-١٥	رابعاً - الدروس المستفادة
٥	١٦	خامساً - استراتيجيات للتعاون البرنامجي
٦	١٧-١٩	

أولا - معلومات أساسية

١ - نما الأطفال الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة، طوال عقدين، في بيئة تسودها القلاقل والصراعات المدنية. ومنذ عام ١٩٨٧، حينما بدأت الانتفاضة، كان العنف وعدم الاستقرار المزمّن من الأمور المألوفة. إلا أن الجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة، لا سيما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي، صانت صحة وتعليم الأطفال والنساء. وفي عام ١٩٩١، بلغ معدل وفيات الرضع ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة للإناث والذكور ٤٢ و ٣٩ لكل ١ ٠٠٠ مولود حي و ٥٥ و ٤٨ لكل ١ ٠٠٠ مولود حي، على التوالي، رغم انخفاض الناتج القومي الاجمالي للفرد.

٢ - وفي عام ١٩٩٤، وقّعت القيادة الفلسطينية وحكومة اسرائيل اتفاقين رئيسيين. وقد يسّر اتفاق القاهرة الموقع في ٤ أيار/مايو إقامة حكم ذاتي فلسطيني في جيوب مستقلة ذاتيا في قطاع غزة وأريحا. وقد حدد "اتفاق النقل المبكر للصلاحيات" المؤرخ ٢٩ آب/أغسطس إطارا لتوسيع نطاق السلطة الفلسطينية، لا سيما مسؤولياتها الادارية والمالية في القطاع الاجتماعي للضفة الغربية. وقد تولت وزارة التعليم المسؤولية عن نظام المدارس الابتدائية في مستهل العام الدراسي الجديد في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤. وتولت وزارتا الرعاية الاجتماعية والسياحة المسؤولية عن مهام كل منهما في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، وتولت وزارتا الصحة والضرائب مهام عملهما في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر.

٣ - وقد أدت هذه التطورات إلى إفساح المجال أمام وكالات الأمم المتحدة والمانحين الآخرين كي يعملوا عن كثب مع السلطة الفلسطينية في تنمية وإنجاز الخدمات الأساسية. وأهم من ذلك، أكدت التطورات الأخيرة ضرورة تحسين قدرة السلطة الفلسطينية ووكالات الأمم المتحدة والمانحين الآخرين في مجال تنظيم الموارد والتنسيق والمساءلة.

٤ - ومن الآثار الفورية والإيجابية لعملية السلم وما نجم عنها من اتفاقات تتعلق بالأطفال وآبائهم التخلص من المخاوف اليومية من حدوث مواجهة عنيفة مع الجيش الاسرائيلي. كما أن تسليم المسؤوليات إلى السلطة الفلسطينية يتيح فرصا أكبر من أجل تحسين الخدمات للمرأة والطفل. ولدى المجتمع المحلي إمكانية توجيه طاقته نحو الاضطلاع بأنشطة بناءة لدعم التنمية البشرية، مع ما يواكب هذا من تحد كبير بالنسبة للشباب.

٥ - بيد أن السلطة الفلسطينية تحتاج إلى طاقة متزايدة لتخطيط وإدارة الخدمات الأساسية ولتحسين تمويل الخدمات للأطفال. ورغم أن من المتوقع أن تحسّن عملية السلم التنمية الاقتصادية في المنطقة، فإن مصادر الإيرادات الراهنة محدودة. ولم تف معونة المانحين المقدمة للخدمات بتوقعات السلطة الفلسطينية. ويجري إنشاء الآليات الحكومية لايصال الخدمات الاجتماعية ولتوليد التمويل المحلي من الضرائب. ولم يتم

بعد التنفيذ الكامل لاتفاق القاهرة واتخاذ الترتيبات لاجراء الانتخابات وإعادة وزع الجيش الاسرائيلي وغير ذلك من المسائل.

ثانيا - تاريخ المساعدة المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٦ - فيما بين عام ١٩٨٠ وعام ١٩٩٠، قام المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في عمان بإدارة تعاون اليونيسيف في الضفة الغربية وغزة. وكانت الأهداف منه تتمثل في تحسين الخدمات فيما يتعلق بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحسين الخدمات الصحية الوقائية للأطفال والتعجيل بإعادة التأهيل البدني للأطفال الذين أصيبوا من جراء الحرب. وقد أنشأت اليونيسيف مراكز نموذجية لنماء الطفل من أجل الاكتشاف المبكر للعاهات وإعادة تأهيلها، وتدريب مدرسي الحضانة وتوفير المرافق الصحية والأثاث الأساسي للمدارس. وفي مجال الصحة، قدمت اليونيسيف للأونروا اللقاحات والحقن وإمدادات سلسلة التبريد، مما ساهم في ارتفاع شمول برنامج التحصين الموسع فيما بين اللاجئين المسجلين. وشجعت اليونيسيف أيضا بقوة استخدام أملاح الإماهة الفموية والعلاج بالإماهة الفموية، ودربت عمال الصحة القرويين والقابلات التقليديات ومشرفي الصحة. وفي الفترة نفسها، أنجزت اليونيسيف مشروعا لتوفير إمدادات مياه الشرب لحماية الآبار الضحلة التي تغذيها الأمطار في ٢٥ قرية. وقد حصل أكثر من ١٠ ٠٠٠ طفل مصاب على علاج طبيعي وذلك بالتعاون مع الأونروا.

٧ - وفي عام ١٩٩١، طلب المجلس التنفيذي الى المدير التنفيذي "أن يواصل، على وجه الاستعجال، تقييم حالة الأطفال والنساء الفلسطينيين مع تقديم الأموال التي تتواءم مع الاحتياجات المتزايدة لهؤلاء الأطفال والنساء، وأن يقدم تقريراً عن التنفيذ الى المجلس التنفيذي في دورته لعام ١٩٩٢" (E/1991/33). القرار E/ICEF/1991/15، وفي السنة نفسها، أنشأت اليونيسيف مكتبا فرعيا في القدس، وعينت موظف مشاريع مقيما.

٨ - ومنذ عام ١٩٩١، وافق المجلس التنفيذي على برامج التعاون التالية للأطفال والنساء الفلسطينيين: (أ) برنامج التعاون للأطفال والنساء الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية للفترة ١٩٩١-١٩٩٤، بمخصصات قدرها ٨٠٠ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة و ٨٠٠ ٠٠٠ دولار من الاعتمادات التكميلية (E/ICEF/1991/P/L.23)؛ (ب) وبرنامج التعاون للأطفال والنساء الفلسطينيين في لبنان للفترة ١٩٩٢-١٩٩٤، بمخصصات قدرها ١ ٠٥٠ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة و ١ ٠٥٠ ٠٠٠ دولار من الاعتمادات التكميلية (E/ICEF/1992/P/L.32)؛ (ج) وبرنامج التعاون للأطفال والنساء الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة للفترة ١٩٩٢-١٩٩٤، بمخصص قدره ٢ ١٧٥ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة و ٢ ١٧٥ ٠٠٠ دولار من الاعتمادات التكميلية (E/ICEF/1992/P/L.32)؛ (د) وبرنامج التعاون للأطفال والنساء الفلسطينيين في الأردن للفترة ١٩٩٤-١٩٩٧، بمخصصات قدرها ٨٠٠ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة و ٦٢٥ ٠٠٠ دولار من الاعتمادات التكميلية (E/ICEF/1993/P/L.20)؛ (هـ) وبرنامج التعاون للأطفال والنساء الفلسطينيين في لبنان للفترة ١٩٩٥، بمخصصات

قدرها ٣٥٠ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة و ٣٥٠ ٠٠٠ دولار من الاعتمادات التكميلية (E/ICEF/1994/P/L.23)؛ (و) وبرنامج التعاون للأطفال والنساء الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية للفترة ١٩٩٥، بمخصص قدره ٢٠٠ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة (E/ICEF/1994/P/L.23)؛ (ز) وبرنامج التعاون للأطفال والنساء الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة للفترة ١٩٩٤-١٩٩٥، بمخصصات قدرها ٧٢٥ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة و ٣٥ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار من الاعتمادات التكميلية (E/ICEF/1994/P/L.23). وهكذا، ومنذ عام ١٩٩١، وافق المجلس التنفيذي على مخصصات يبلغ مجموعها ٦ ١٠٠ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة و ٠٠٠ ٠٠٠ ٤٠ دولار من الاعتمادات التكميلية. بيد أن مبالغ الاعتمادات التكميلية التي تمت المساهمة بها كانت أدنى بكثير من المبالغ التي تمت الموافقة عليها.

٩ - وتشمل أهداف برامج التعاون تخفيض معدل الوفيات والاعتلال فيما بين الرضع والأطفال، وتوسيع نطاق النماء في مرحلة الطفولة المبكرة على صعيد المنزل والمجتمع المحلي ورفع مستواه؛ وتحسين نوعية وأهمية منجزات التعليم والتعلم؛ وتوسيع نطاق العلاج الطبيعى وخدمات إعادة التأهيل النفسى - الاجتماعى للمعوقين والأطفال الذين أصيبوا بصدمات نفسية.

١٠ - وتمثل الاستراتيجية العامة لبرامج التعاون في تعزيز طاقة التنفيذ لدى المنظمات المحلية وذلك عن طريق التركيز على تدخلات محددة ذات أولوية وتعزيز التعاون فيما بين مقدمي الخدمات من خلال التخطيط المشترك للسياسات وتشاطر المعلومات والتنسيق. بيد أنه يصعب تحقيق تنسيق الأنشطة. ومنذ عام ١٩٩٤، ظلت برامج التعاون للأطفال والنساء الفلسطينيين تركز على صحة الطفل والتعليم الأساسى، في حين خفضت اليونيسيف دعمها لأنشطة إعادة التأهيل، التي تولتها الأونروا بصورة عامة. وقد وسعت اليونيسيف نطاق الأنشطة التي تضطلع بها مع السلطة الفلسطينية لتخطيط البرامج وبناء القدرات.

ثالثا - التطورات الأخيرة

١١ - يتيح التعاون مع السلطة الفلسطينية لليونيسيف تعزيز نطاق البرنامج الخاص بالأطفال والنساء الفلسطينيين، لا سيما المبادرات الجديدة التي تدعم صياغة السياسات والتخطيط والتنفيذ والرصد والدعوة والتنسيق وتعبئة الموارد. وتشمل هذه المبادرات الجديدة كلا من بناء القدرات وإيصال الخدمات. وبالإضافة إلى ذلك، يشمل النهج متعدد القطاعات للتعاون السلطة الفلسطينية ووزارات التخطيط والصحة والتعليم والشباب والرعاية الاجتماعية فضلا عن المنظمات غير الحكومية المحلية.

١٢ - ولدعم هذه المبادرات الجديدة، عززت اليونيسيف مكتبها في القدس وذلك بتعيين ممثل خاص لليونيسيف هناك. ومازالت تغطى تكاليف الموظفين وتكاليف التشغيل الأخرى للمكتب من اعتمادات البرنامج. وتتخذ اليونيسيف خطوات أخرى لكفالة توفر قدرات ومهارات كافية لدى الموظفين لتعزيز التنمية الأطول أجلا للخدمات الأساسية للأطفال والنساء وذلك نظرا للحالة التي تتطور بسرعة والفرص الناشئة.

١٣ - وتدعم مكاتب اليونيسيف للضفة الغربية وغزة والمكتب الإقليمي بنشاط السلطات الفلسطينية في التخطيط وصياغة البرامج، لا سيما في مجال التعليم والصحة. ويجري بذل مجهود لإيلاء الأولوية للخدمات المقدمة للأطفال والشباب والنساء واستهدافها وذلك في حين يجري إنشاء نظم الرصد.

١٤ - وعلى سبيل متابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل المعقود عام ١٩٩٠ والمناقشات التي جرت في مؤتمر القمة المعني بالطفل العربي المعقود في عام ١٩٩٢ في تونس، اتفق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والمدير التنفيذي لليونيسيف، جيمس ب. غرانت، أثناء مؤتمر منظمة الوحدة الإفريقية المعقود في حزيران/يونيه ١٩٩٤، على وضع برنامج عمل وطني للأطفال الفلسطينيين. وفي اجتماع عقد في شهر آب/أغسطس ١٩٩٤ مع المدير الإقليمي لليونيسيف والممثل الخاص للضفة الغربية وغزة، أيد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اقتراح برنامج العمل الوطني وأبدى أيضا اهتماما بتشكيل لجنة رفيعة المستوى للطفل. وبناء على ذلك، اتخذت اليونيسيف خطوات أولية مع قيادة السلطة الفلسطينية لصياغة برنامج عمل وطني في الضفة الغربية وغزة. وقد استكملت السلطة الفلسطينية واليونيسيف تحليل الوضع وأعدتا تقريراً بشأن مركز الأطفال والنساء من منظور اتفاقية حقوق الطفل. وتعهدت حكومة السويد بتقديم الدعم لعملية برنامج العمل الوطني. وقد وافقت السلطة الفلسطينية على بدء برنامج العمل الوطني في مؤتمر من المقرر أن يعقد في شهر نيسان/أبريل ١٩٩٥. وستعقد السلطة الفلسطينية واليونيسيف حلقات عمل معنية بمواضيع قطاعية، مثل الصحة والتعليم، في أوائل عام ١٩٩٥.

١٥ - وتعمل اليونيسيف عن كثب مع منظمة الصحة العالمية في مجالات برنامج التحصين الموسع، ومكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة وبناء القدرات في وزارة الصحة. وقد أقامت اليونيسيف تعاوناً وثيقاً مع وزارة التعليم؛ والمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والأونروا؛ والبنك الدولي؛ والمانحين الدوليين. ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأونروا برنامجاً مشتركاً للشباب مع اليونيسيف.

رابعاً - الدروس المستفادة

١٦ - قبل إنشاء السلطة الفلسطينية، حققت معظم المشاريع الرائدة أهدافها بصورة عامة في تقييم الاحتياجات والاستجابة لها فضلاً عن وضع استراتيجيات للخدمات. وكانت وكالات الأمم المتحدة الشقيقة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية شركاء رئيسيين في هذا المسعى. بيد أن نهج المشاريع يفتقر إلى بعض العناصر الهامة اللازمة للتنمية المستدامة، أي قاعدة مؤسسية قوية وإطار برنامجي عملي. ويمثل ظهور السلطة الفلسطينية والوكالات ذات الصلة التابعة لها قاعدة مؤسسية. وبناء على ذلك، يُشكل دعم اليونيسيف في مجال بناء القدرات للسلطة الفلسطينية من أجل الإدارة والبرمجة والإشراف والتنسيق، عنصراً جوهرياً من عناصر الخدمات الأساسية المستدامة. وينبغي أن تهتم المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية أيضاً ببناء القدرات وذلك للتكامل الهام بينها. ومن ثم، سيكون لبناء القدرات جانبين هما: الدعم المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المنسق جيداً لتطوير القدرات لدى السلطة الفلسطينية،

مقترنا بتعاون اليونيسيف المكمل لتكريس مشاركة المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات المجتمعية. وتعديل اليونيسيف استراتيجيتها للتعاون بناء على ذلك، وييسر مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة التبادل بين الأمم المتحدة والمانحين لتنسيق الدعم.

خامسا - استراتيجية للتعاون البرنامجي

١٧ - يتبع برنامج اليونيسيف للتعاون في دعم الأطفال والنساء الفلسطينيين نهجا ذا شعب ثلاث:

(أ) للأجل الفوري والقصير، يتمثل الهدف في تعزيز ودعم إيصال الخدمات الأساسية لإعادة التأهيل والشفاء لجيل يمكن أن يضيع لولا ذلك؛

(ب) وفي الوقت نفسه، يجري التركيز على بناء القدرات المحلية كجانب لا غنى عنه من استدامة الخدمات طوال الأجل المتوسط والطويل؛

(ج) وفي النهاية، سيدعم تعاون البرنامج تنمية وتنفيذ برنامج العمل الوطني من أجل بقاء وحماية ونماء الأطفال والنساء والشباب الفلسطينيين، ويضم أهداف مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل واتفاقية حقوق الطفل.

١٨ - وفي إطار الاستراتيجية المجملية في الفقرة ١٧ أدناه، سيوجه تعاون اليونيسيف نحو ما يلي:

(أ) الدعوة والتعبئة الاجتماعية والتمكين المجتمعي، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الفلسطينية والمبادرات المجتمعية، من أجل تحقيق واستدامة أهداف العقد من أجل الطفل؛

(ب) سيمثل تمكين النساء والفتيات وإزالة الفوارق المتصلة بالجنسين أولويات على جميع مستويات تدخل البرامج التي تدعمها اليونيسيف. وسيجري التشديد بصورة خاصة على تعزيز حقوق الطفل والمرأة؛

(ج) تعزيز البرمجة المشتركة بين الوكالات في إطار مترابط ومتكامل ومتماسك لبناء قدرات مؤسسات السلطة الفلسطينية وإيصال الخدمات. وستقوم اليونيسيف، مع تعريف أدوار مختلف الوكالات (برنامج الأمم المتحدة الانمائي واليونسكو واليونيسيف والأونروا ومنظمة الصحة العالمية) فيما يتعلق بولايات كل منها، بالدعوة لتشجيع ورصد أهداف العقد من أجل الأطفال والشباب والنساء، وتعزيز الخدمات الأساسية.

١٩ - وسيوفر نظام رصد مركز الأطفال والشباب والنساء، الذي يوضع بالتعاون مع مكتب الإحصاءات الفلسطيني، بيانات للإشراف على التقدم المحرز نحو الأهداف البرنامجية الرئيسية. وهناك حاجة فورية تتمثل في وضع بيانات خط الأساس واستكمال المعلومات الموجودة ووضع مؤشرات محددة حسب الجنسين لتحليل الوضع ورصد الأهداف.

— — — — —